اثر إستراتيجية مراقبة الفهم في تنمية مهارات القراءة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

م.م. حمزة لفتة سلمان
hmzt58741@gmail.com
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تعرف (اثر إستراتيجية مراقبة الفهم في تنمية مهارات القراءة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي) قام الباحث باتباع المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي ، اما عينة البحث فكانت (٧٢) طالب في (مدرسة الناصر الابتدائية) والتابعة(للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الاولى) ، وكافأ الباحث في بعض المتغيرات، واعد الأهداف والخطط التدريسية الازمة آخذا بآراء الخبراء والمتخصصين، وكانت اداة البحث اختبار قبلي وبعدي لمهارات القراءة، واعتمد محكات جاهزة للتصحيح ، واستعمل بعض الوسائل الاحصائية المناسبة واظهرت النتائج :(تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية مراقبة الفهم على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية).

الكلمات المفتاحية: **إستراتيجية مراقبة الفهم، مهارات القراءة.**

The effect of comprehension monitoring strategy on developing reading skills among fifth grade primary school students

Hamza Lafta Salman
Al-Mustansiriya University/College of Basic Education

Abstract

The current research aims to identify (the effect of the comprehension monitoring strategy on developing reading skills among fifth grade primary school students). The researcher followed the experimental method with partial control. The research sample was (72) students in (Al-Nasser Elementary School) affiliated with (the General Directorate of Education in Baghdad Governorate / First Rusafa). The researcher rewarded some variables, prepared the necessary teaching objectives and plans, taking into account the opinions of experts and specialists. The research tool was a pre- and post-test of reading

skills. Ready-made criteria were adopted for correction, and some appropriate statistical methods were used. The results showed: (The superiority of the students of the experimental group who studied with the comprehension monitoring strategy over the students of the control group who studied in the usual way.

Keywords: **comprehension monitoring strategy, reading skills**.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث

يُنظر إلى القراءة على أنها تعرف الرموز المكتوبة من حروف وكلمات وجمل والنطق بها ، وهذا هو المفهوم الميكانيكي ،أو الآلي السهل للقراءة ، إذ يركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها والنطق بها من دون الاهتمام بالفهم، والتحليل؛ (لافي ،٢٠٠٦،ص ١١) مما أدى إلى أن يصبح درس القراءة أمراً هيناً جداً، فما هو إلا أن يطالب المدرس التلاميذ بإخراج كتبهم والبدء في قراءة موضوع يعينه لهم ، وكثيرا ما يكررون الفقرة الواحدة مرات عديدة قصد الإجادة كما يزعم بعض المعلمين ، فيصيب التلاميذ الملل من التكرار وتنقطع صلتهم بالموضوع ، ويكاد عملهم يقتصر على شرح بعض الألفاظ اللغوية (شحاته :١٩٩٢، ص١١١)

لقد أصبح درس القراءة عند بعض المعلمين من أسهل الدروس، وربما يستغلونه للراحة ، إذ لا يكلف المدرس نفسه سوى قراءة الدرس قراءة جهرية، وقراءة صامتة من التلاميذ ثم جهرية منهم ، وربما يجزئ الدرس إلى أجزاء معلومة يتولى كل تلميذ قراءة جزء واحد وتتم القراءة بحسب ترتيب مقاعد الجلوس ؛(عطية، ٢٠٠٦،ص٢٥٠) مما أدى إلى أن تكون طرائق تدريس القراءة بعيدة عن المفهوم الحديث للقراءة ، إذ إن ترسيخ مهارات القراءة التي تحقق المفهوم التربوي الحديث من استيعاب وفهم وبحث واستقصاء ونقد وتقويم ينبغي لها أن تأخذ دوراً وافياً في طرائق تدريس المطالعة ؛ لأنها حتماً ستؤدي إلى خلق جيل قارئ يمتلك القدرة على فهم المعاني الضمنية في النصوص ، فضلاً عن تلمس مواطن الجمال والإبداع فيها والإفادة منها وظيفياً .

ومن طريق إطلاع الباحث على دراسات تناولت طرائق تدريس اللغة العربية، ولاسيما طرائق تدريس المطالعة ، وجد أن استعمال استراتيجية مراقبة الفهم بوصفها جزءا من المادة الدراسية لم يتناولها أي من الباحثين في طرائق تدريس اللغة العربية فارتأى الباحث استعمالها في تدريس مادة المطالعة لأن هذه الاستراتيجية إذا ما استعملت في تدريس هذه المادة فانها من الممكن ان تزيد من مهارات القراءة عند التلاميذ وسيحاول الباحث الاجابة عن السؤال الآتي : (هل لاستراتيجية مراقبة الفهم اثر في تنمية مهارات القراءة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي).

ثانياً: أهمية البحث

إن اختيار الباري عز وجل اللغة العربية لغة لكتابه العزيز ما هو إلا دليل على أنها من أغنى اللغات معنى، وأعذبها لفظاً، وأروعها تأثيراً، وأكملها نضجاً، ، وأعلاها شأناً؛ ففضلها على غيرها من اللغات لتحوي معانيه ، وتفسر محكمه ، وتبين إعجازه ،ويكفيها ان الله عز وجل ذكرها في كتابه اثنتا عشرة مرة اعتزازا بها، فهي الوحيدة التي اتسعت لمعاني هدي الله ونظامه للحياة، إذ يقول تعالى في كتابه الكريم تعبيراً عن هذا المعنى:**{ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ }**[١] و حصر الله تعالى لغة القرآن بلسان رسوله الأعظم محمد(صلى الله عليه واله وسلم) ، إذ هو أفصح من نطق بالضاد، وقد أشار الله إلى هذا بقوله: **{فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْماً لُّدّاً }**[٢] ،وهي لغة استوعبت فكر الأمة العربية والحضارة الإنسانية عبر الدهور والأجيال لما امتازت به من خصائص شعت بنورها على الحضارة إذ بشرت بالإسلام ونقلت تعاليمه بلغة جعلت المتلقي يتفاعل معها ويستجيب من طريقها لتلك التعاليم ؛ لذلك أصبحت العلاقة بين العربي ولغته علاقة مصيرية فقد ذاب في حب لغته حتى كدنا لا نميز بين شخصية العربي واللغة العربية،(كبة ،٢٠٠١: ص٩٧) وقد شهد لهذه اللغة الغرباء عنها لما لمسوه من حسن نظامها وكثرة مفرداتها وجمال موسيقاها اذ تغنت المستشرقة الألمانية (آنا ماري شيمل) باللغة العربية قائلة: "واللغة العربية لغة موسيقية للغاية، ولا أستطيع أن أقول إلا أنها لابد أن تكون لغة أهل الجنة" ، (معروف، ١٩٨٥، ص٤١)

ومن أهمية القراءة ان الإنسان لا يستطيع في مراحل حياته جميعها أن يستغني عنها ؛لأن فائدتها لا تنحصر بالمدرسة وحدها ، بل تتعداها إلى الحياة كلها ، فإذا كنا نقول ان التربية عملية تغيير في السلوك ، مما لا شك فيه ان القراءة وسيلة هذا التغيير عن طريق الإطلاع على تجارب الآخرين، وتوسيع الخبرة غير المباشرة التي يجنيها الفرد من جراء ذلك، على الرغم من ان الخبرة المباشرة لا بد لها من التمهيد بالقراءة، (أحمد، ١٩٨٦،ص١٠٧) وهي مصدر الثقافة الإنسانية ، وكنز العلوم ، وهي التي ترفد مهارات اللغة الأخرى من استماع وكلام وكتابة ، وهي أداة لاستقبال أفكار الآخرين ، إذ يرتشف الإنسان بوساطتها ما يغذي العقل ويهذب العاطفة ويُغني الوجدان،(عبد الهادي ، وآخرون، ٢٠٠٣ ،ص١٨٣) فالقراءة مفتاح المعارف وجواز السفر للتنقل عبر القارات من دون تأشيرات دخول ، جاعلة من القارئ صديقاً لجميع العلماء في العالم من دون اللقاء بهم ، فيعرفهم ويتعرف عليهم من طريق قراءة كتاباتهم ، فهي بذلك وسيلة مهمة من وسائل اتصال المجتمعات مع بعضها، (إسماعيل،٢٠٠٥،ص١٠٨-١٠٩)

[١] سورة فصلت الآية ٣

[٢] سورة مريم الآية ٩٧

يتضح مما سبق وجود علاقة واضحة بين القراءة والفهم ،أي ان هناك تناسقاً، وتناغماً بين مهارات التفكير المعرفي ، ومهارة القراءة ، وعلى هذا الأساس يمكن التأكيد على ان القراءة لا تتم من دون فهم وهذه العلاقة تسمى (الفهم القرائي).

يعد الفهم القرائي عملية معقدة تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي ، فعلى الرغم من أنها تبدأ بادراك حسي لرموز الكلمات المكتوبة ، إلا أنها تتطلب التركيز والانتباه وتحليل العناصر وتركيبها داخليا في كل متكامل و مترابط ، أي إنها تتضمن إدراك القارئ معنى المادة المقروءة ، ولكي يتحقق الفهم القرائي لابد من توافر شروط منها قراءة ما بين السطور،(التل، ١٩٩٢،ص ١٢-١٣)،

ً ، فقد انزل الله القرآن للناس ليعقلوه بعقولهم لا لمجرد ان يسمعوه بآذانهم من دون أن يتفكروا فيه، (عمران، ٢٠٠٣، ص٢١) فهذه دعوة صريحة إلى وجوب تعمق الإنسان فيما يقرأ ، وان لا يأخذ المعاني السطحية فقط، ولما كان المتعلمون يختلفون في درجة فهمهم القرائي ، فقد حاول بعض علماء الإدراك دراسة الوسائل الإدراكية التي من شأنها أن تحث المتعلم على التفكير فيما يقرأ ،كي تساعده على استعمال استراتيجياته العقلية بشكل فاعل سواء أكان ذلك يتعلق بالتذكر، أم بإدراك العلاقات ، بهدف الوصول بالمتعلم إلى درجة عالية من الفهم ، وتسمى هذه الوسائل منشطات استراتيجيات الفهم ، (دروزة، ١٩٩٥، ص٩٣-٩٤) ولما كان الفهم عملية فاعلة تُبنى من طريقها المعاني ، فإنها غالباً ما تتطلب من القارئ معرفة معاني الكلمات غير المعروفة لديه لتمييز الفكرة الأساسية في النص ، والربط بين الاستدلالات للحصول على وحدة الموضوع، وهذا النمط من المعالجة الإدراكية المباشرة هو ما يعرف بـ(استراتيجيات ما وراء المعرفة Meta cognition) التي تُمثل أسس الفهم القرائي. (الأعظمي،٢٠٠٢، ص٢١) والهدف الأساس من تدريس المطالعة في المرحلة الابتدائية هو تدريب الطلاب على حسن الأداء وسرعة الفهم، وزيادة خبراتهم اللغوية وترقية أذواقهم الفنيّة والأدبيّة .(أبو مغلي، ١٩٨٦، ص٦٢)

ويعتقد الباحث أن الصف الخامس الابتدائي هو صف مناسب في المرحلة الابتدائية التي يمكن أن يطبق فيها استراتيجية مراقبة الفهم إذ إن الاهتمام بالمرحلة الابتدائية في الوقت الحاضر من المعايير المهمة التي يقاس بها تقدم أي مجتمع، وتطوره موازنة بغيره من المجتمعات (سبترز، ١٩٩٠ : ٣٨)

و يمثل تلاميذ هذه المرحلة براعم مستقبل الامّة، وإنّهم ثروتها الحقيقية، ودمها الحي المتدفق ، لذا ينبغي العناية بتعليمهم تعليماً صحيحاً كي يكون جسم الامّة صحيحاً معافى فتدفعه هذه الصحة وتلك السلامة الى العطاء والخلق والابتكار في مجالات الحياة كلهـا. (السيد، ١٩٨٠: ٧٧)

ويمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الذي نظم للناس حياتهم .

٢. أهمية القراءة بوصفها مصدر الثقافة الإنسانية ، ومفتاح الدخول للعلوم، ومعيار رقي المجتمعات.

٣. أهمية الفهم القرائي ؛ لأنه الهدف الأساس من القراءة.

٤. أهمية استراتيجية مراقبة الفهم لما لها من دور كبير في تنمية مهارة القراءة.

٥. أهمية المرحلة الابتدائية بوصفها الحجر الأساس الذي ترتكز عليه المراحل الاخرى لمن يقرر مواصلة الدراسة .

ثالثا:. هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف: (اثر إستراتيجية مراقبة الفهم في تنمية مهارات القراءة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي).

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الأتية:

١- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة القبلي والبعدي.

٢- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة البعدي.

رابعا:. حدود البحث

يتحدد البحث الحالي ب:

١- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية في مركز مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

٢- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

٣- بعض موضوعات من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي(٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

خامسا: تعريف المصطلحات

أ . مراقبة الفهم: -

عرفها (ممدوح زعل ٢٠٠٩):بانها التوجيه الذاتي لمسار التعلم نحو الهدف او اهداف القراءة لتحقيق هذه الاهداف بنتائج فعالة ومؤثرة .

وقد عرفها الباحث اجرائيا:

هي النشاط الايجابي الذي يقوم به التلاميذ اثناء دراستهم للنصوص الادبية المختلفة وقدرتهم على التفاعل وتقييم نشاطهم او فشلهم في الفهم و استعمال الاستراتيجية المناسبة لمعالجة مشاكل هذا الفهم .

ب- التنمية:

عرفها (السيد,٢٠٠٥) بانها تحسين وتطوير اداء التلميذ وتمكينه من اتقان جميع المهارات بدرجة منظمة(١٧٨:٧٦).

تعريف التنمية اجرائيا

هي تطوير السمات العقلية لتلاميذ المدارس الابتدائية بشكل شامل او جزئي للوصول الى الاهداف المقصودة لرفع المستوى العلمي.

ت .الصف الخامس الابتدائي :

الصف الذي وصل اليه التلميذ بعد مضي أربع سنوات من الدراسة ، ويكون عمره عادةً احدى عشرة سنةً ، وهي السنة ما قبل الأخيرة من المرحلة الابتدائية ،وهو أحد مستويات المرحلة الابتدائية، تأتي بعد مرحلة رياض الأطفال، وتسبق الدراسة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ست سنوات. (جمهورية العراق، وزارة التربية، ١٩٧٢: ٣٦).

الفصل الثاني/الجوانب النظرية والدراسات السابقة

وتتضمن الجوانب النظرية للبحث الحالي ما يأتي:

اولاً: مفهوم استراتيجية مراقبة الفهم:

تعد استراتيجية مراقبة الفهم احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تقوم على الوعي بالمعرفة فقد اشار جروان(٢٠٠٧,ص٥٢)في سياق حديثه عن التفكير فوق المعرفي الى وضع مهاراته واستراتيجياته في ثلاث محاور هي التخطيط والمراقبة والتقويم ويتضمن محور المراقبة الابقاء على الهدف في الاهتمام والمحافظة على تسلسل العمليات والخطوات ومعرفة متى يتحقق هدف فرعي واختيار العملية المناسبة التي تتبع في السياق واكتشاف الاخطاء والعقبات ومعرفة كيفية التغلب عليها.

ثانيا: اهمية استراتيجيات مراقبة الفهم:

تعد استراتيجيات مراقبة الفهم من الاستراتيجيات المهمة في ضبط الاداء ومراقبته وتوجيه مسار التعلم مما يسهم في جودة اداة المهمة اللغوية وفي هذا السياق اشارت الادبيات التربوية الى ان موضوع الوعي بالتعلم له اهمية كبيرة في تعليم القراءة نظرا لتطويره بناء المعرفة والفهم عند التلميذ من المستوى الكمي الى المستوى النوعي ولذلك فان استراتيجيات مراقبة الفهم تودي دورا مهما في تطوير مهارات التفكير العليا لدى التلميذ وتزوده بالوسائط والمواد التي تساعده في معالجة المعلومات بفعالية لفهمها وتوظيفها في السياقات المختلفة (نصر والصمادي ,١٩٩٦.ص٩٩).

ثالثا: خطوات استراتيجية مراقبة الفهم:

وتمر استراتيجية مراقبة الفهم بعدة استراتيجيات يذكرها حسن شحاتة(٢٠١٥.٣٢٠-٣٢١).

١- تصفح النص المقروء :عن طريق قراءة النص بسرعة وتحديد العناوين الرئيسية.

٢- يحدد الطلاب مسار تفكيرهم :من خلال اعادة قراءة النص بعمق وتحديد كلمات جديدة وتحديد وجهة نظر الكاتب والجمل التي تتطلب توضيحا والفقرات الغامضة والتي يصعب فهمها.

٣- التعامل مع الاجزاء غير المفهومة: من خلال التوقف لقراءة النص والعودة اليه من البداية وتحديد المشكلة التي ادت الى عدم الفهم وصياغة مجموعة من الاسئلة حول النص ومحاولة الاجابة عليها

٤- معالجة اسباب عدم الفهم :تحديد الكلمات المالوفة لدى التلاميذ وتحديد المعنى الاقرب للكلمات الجديدة وتحديد معالجة عدم الفهم ويتم قراءة الجزء الذي لم يتم فهمه في المرة الاولى والتفكير في مايعرفه الطلاب عن هذا الجزء واستمرار التلاميذ في قراءة النص للعثور على نقاط الفهم الاساسية وتحديد معاني الكلمات الغامضة من خلال البحث عنها في المعجم واعادة ترتيب افكار النص لمعرفة معانيها ودلالاتها.

٥- التقويم : استعمال التلخيص والتوضيح وصياغة التنبؤات والتوقعات وطرح الاسئلة لضمان الفهم والنظر الى النص المقروء لضمان الفهم الكامل .

المبحث الثاني : الدراسات السابقة.

اولا: عرض الدراسات السابقة

- دراسة العذيقي (٢٠٠٩)

(فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي)

أجريت هذه الدراسة في السعودية, ورمت إلى التعرف على فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ولتحقيق مرمى الدراسة اختار الباحث عينة عشوائية بلغ حجمها (٥٠) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي في مدرسة الحسين بن علي الثانوية, تم توزيعهم على مجموعتين: تجريبية مكونة من (٢٥) طالبا درسوا على وفق استراتيجية التساؤل الذاتي, وضابطة مكونة من (٢٥) طالبا درسوا بالطريقة التقليدية. وتمثلت أداة الدراسة في قائمة من مهارات الفهم القرائي المناسبة للطلاب عرضت على مجموعة من المحكمين, وحظيت بنسبة اتفاق بلغت (٨٠%) من آراء المحكمين. وتم إعداد اختبار الفهم القرائي لقياس هذه المهارات، وتكون الاختبار من (٣٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد, وتكونت كل فقرة من أربعة بدائل, وتم التحقق من صدقه وثباته. واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري, ومعادلة سبيرمان–براون, ومعادلة كوبر, ومعامل السهولة والصعوبة, والصدق الذاتي, وتحليل التباين المصاحب (**ANCOVA**)) لتحليل بيانات بحثه إحصائيًا. وتوصلت الدراسة إلى النتيجة الآتية:

_ وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل البعدي في مهارات الفهم القرائي (الحرفي, والإستنتاجي, والنقدي, والتذوقي, والإبداعي), وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بتوصيات عدّة منها:

١- إجراء دراسة لتحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة وقياسها لطلاب المرحلة الثانوية من مراحل التعليم قبل الجامعي.

٢- دراسة فعالية استخدام التساؤل الذاتي في تنمية اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو القراءة. (العذيقي,٢٠٠٩: أ)

٢- دراسة الجبوري (٢٠١١)

(اثر استراتيجيتي نمذجة التفكير و **SQ3R** في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة)

أجريت هذه الدراسة في العراق، في جامعة بابل – كلية التربية/صفي الدين الحلي, ورمت إلى معرفة اثر استراتيجيتي نمذجة التفكير و **SQ3R** في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة. ولتحقيق مرمى البحث اختارت الباحثة قصديًا اعدادية طليطلة للبنات الواقعة في حي نادر الثانية/ مركز محافظة بابل. وبلغت عينة البحث (١٠٤) طالبات، بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس المطالعة باستراتيجية نمذجة التفكير، و (٣٤) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المطالعة باستراتيجية(**SQ3R**) ، و (٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس المطالعة بالطريقة التقليدية، واختارت الباحثة الشعب بطريقة عشوائية.

اما اداتا البحث فكانت الاولى: اختبارًا في الاستيعاب القرائي اعدته الباحثة, والاخرى اختبارًا في التفكير الناقد تبنته الباحثة معد ومصمم في ضوء اختبار واطس- جلاسر للتفكير الناقد. واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية: (تحليل التباين الاحادي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان- براون، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة معامل تمييز الصعوبة، وطريقة شيفيه، والاختبار التائي،). توصلت الدراسة الى النتيجة الاتية:

- تفوق طالبات المجموعتين اللتين درستا مادة المطالعة باستراتيجيتي نمذجة التفكير و(**SQ3R**) على المجموعة الضابطة التي درست مادة المطالعة بالطريقة التقليدية في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد. واوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها:

١- توجيه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الى استعمال استراتيجيتي نمذجة التفكير و **SQ3R** في تدريس مادة المطالعة.

ثانياً: مؤشرات و دلالات

١.الدراسات السابقة عراقية و عربية.

٢. منهجية البحث (المنهج التجريبي).

٣.. عدد أفراد العينة متباين بين (٥٠ – ١٠٤).

٤. مدة التجربة (فصل دراسي واحد).

٥. الباحثين هم من قاموا بالتدريس.

٦. اداة البحث كانت استبانة اواختبار .

٨. الدراسات توصلت الى تفوق المجموعة التي التجريبية.

.ثالثا: الإفادة من الدراسات السابقة:

افاد الباحث من الدراسات السابقة بعدة جوانب:

١. تحديد عنوان البحث

٢. تحديد (مشكلة وهدف وفرضية البحث الحالي).

٣. الاستفادة من المصادر المرتبطة (لموضوع البحث الحالي).

٤. الاطلاع على منهجية البحث والافادة منها في البحث الحالي.

٥. إعداد (الخطط التدريسية)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

اولا : منهج البحث: بما ان البحث يهدف الى التعرف(اثر استراتيجية مراقبة الفهم في تنمية مهارات القراءة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي) اختار الباحث المنهج التجريبي لأنه مناسب في تحقيق هدف البحث.

ثانياً : اجراءات البحث

١ . اختيار التصميم التجريبي: اختار الباحث تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) واختبار مهارات القراءة القبلي و البعدي، لملائمته طبيعة مشكلة البحث وطبيعة العينة والظروف فجاء كما في الشكل (١) .

الشكل (١)

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المتغير التابع	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية	استراتيجية مراقبة الفهم	اختبار مهارات القراءة	مهارات القراءة	اختبار مهارات القراءة
المجموعة الضابطة	الطريقة التقليدية			

٢ . مجتمع البحث: تالف المجتمع من تلاميذ الخامس الابتدائي في مدارس المرحلة الابتدائية في مديرية التربية في بغداد الرصافة /الاولى /العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥).

٣ . عينة البحث: مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة، والهدف منها هو تعميم النتائج التي تُستخلص منها على مجتمع اكبر. (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٥ ، ص ٦٧)
اي هي جزء من المجتمع الأصلي للبحث ،و يجب أن تمثل المجتمع تمثيلاً سليماً ويتم اختيارها لإجراء دراسة عليها وفق قواعد خاصة، ويقوم الباحث بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع الذي سحبت منه. (عبد الرحمن وزنكة،٢٠٠٨: ٣٠٤)

ولما كان من متطلبات البحث الحالي اختيار احدى المدارس الابتدائية من المدارس الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الرصافة الاولى ليجري الباحث تجربته، إذ بلغ عدد المدارس فيها(٥٦٣) مدرسة منها (١٣١) مدرسة للذكور، و(٨٤) للأناث, و(٣٤٨) مختلطة، وقد قسمت هذه المدارس على أربعة قواطع, اختار الباحث بطريقة قصدية قاطع بغداد الاعظمية, ومن ثم اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي (مدرسة الناصر الابتدائية) وعند زيارة المدرسة وجد الباحث إنها تضم ثلاث شعب للصف الخامس الابتدائي (أ ، ب، ج)، وبطريقة السحب العشوائي اصبحت الشعبة(ج)تمثل المجموعة التجريبية والشعبة (ب)تمثل المجموعة الضابطة وكان عدد التلاميذ في الشعبة(ج)(٣٩) تلميذ وفي الشعبة(ب)(٣٧) تلميذ، وبعد ذلك استبعد الباحث التلاميذ الراسبين منهما إحصائيا لامتلاكهم خبرات سابقة، وبواقع ثلاث تلاميذ من المجموعة التجريبية وتلميذ واحد من المجموعة الضابطة، وبذلك اصبح عدد التلاميذ في كل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة (٣٦) كما مبين في الجدول الآتي:

الجدول (١)طلاب عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	٣٩	٣	٣٦
الضابطة	ب	٣٧	١	٣٦
المجموع		٧٦	٤	٧٢

٤ . تكافؤ مجموعتي البحث: ولغرض التثبت من تكافؤ المجموعتين اجرى الباحث التكافؤ الاحصائي في المتغيرات الاتية:

أ- العمر محسوباً في الشهور. -

ب -درجات مادة (اللغة العربية) في العام الماضي.

و حصل الباحث على اعمار ودرجات اللغة العربية في العام الماضي لطلاب المجموعتين من خلال الاطلاع على السجلات الرسمية في المدرسة الملحق (٢ و ٣) وباستعمال

الاختبار التائي (**t-test**) لعينتين مستقلتين متساويتين ظهرت النتائج عدم وجود فرق دال احصائيا بين المجموعتين ، كما موضح من خلال الجدول (٢) و(٣)

جدول (٢)نتائج الاختبار التائي ((T-test لتلاميذ مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور

المجموعة	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥
					محسوبة	جدولية	
التجريبية	٣٦	١٢٦ ,٨٦	٤٣٥و٤	٧٠	١٩٥, ٠	٢.٠٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٦	١٢٦,٦٧	٥,٧٤٢				

جدول(٣)

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب وآبتدائية	*متوسطة و اعدادية	* دبلوم و بكالوريوس	درجة الحرية	قيمة (كا)٢		مستوى الدلالة٠٥ ,٠
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	١١	١٣	١٢	٢	١ ,٨٤	٥ ,٩٩	غير دال إحصائياً
الضابطة	٣٦	٨	١٢	١٦				
المجموع	٧٢	١٩	٢٥	٢٨				

نتائج الاختبار التائي ((**t-test**) لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية النصف الأول من العام(٢٠٢٣-٢٠٢٤)

جدول(٤)

المجموعة	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥
					محسوبة	جد ولية	
التجريبية	٣٦	٧٦,٧٨	٩ ,٦٩٠	70	854,0	000،2	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٦	٧٤,٧٢	١٠,٧٠٥				

د- التحصيل الدراسي للآباء. -

هـ. التحصيل الدراسي والامهات.

وباستعمال مربع كاي (كا ٢) ظهر أن الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية بن مجموعتي البحث في المتغيرين اعلاه، كما هو موضح في الجدول (٥) و(٦)

الجدول (٥)

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب وآبتدائية	*متوسطة و اعدادية	* دبلوم و بكالوريوس	درجة الحرية	قيمة (كا)٢		مستوى الدلالة٠٥ ,٠
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	١١	١٣	١٢	٢	١ ,٨٤	٥ ,٩٩	غير دال إحصائياً
الضابطة	٣٦	٨	١٢	١٦				
المجموع	٧٢	١٩	٢٥	٢٨				

جدول (٦)

المجموعة	حجم العينة	تقرأ وتكتب وآبتدائية	متوسطة	إعدادية	دبلوم	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة (كا)٢ المحسوبة	قيمة (كا)٢ الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	٣٦	٦	٩	٥	٥	١١	٤	٣,٦٢	٩	غير دال احصائياً
الضابطة	٣٦	٦	٦	٧	٧	١٠				
المجموع	٧٢	١٢	١٥	١٢	١٢	٢١				

٥ . ضبط المتغيرات الدخيلة: حاول الباحث قدر الامكان تفادي آثار بعض المتغيرات في مدة التجربة ونتائجها.

والمتغيرات الدخيلة التي تم ضبطها هي :

أ. الاندثار التجريبي: لم تتعرض التجربة الى هذا الاثر وذلك لأنه لم تحدث اي حالة انقطاع عن للدوام او تركه أثناء مدة التجربة ما عدا بعض حالات الغياب الاعتيادية لبعض الطلاب.

ب. أداة القياس: اعد الباحث أداة موحدة لقياس مهرات القراءة(اختبار نهائي) طُبق على مجموعتي البحث.

ت. الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة الى اي حادث خارجي يمكن ان يكون قد احدث تاثيرا في المتغير التابع .

ث. أثر الاجراءات التجريبية: سيطر الباحث على هذا المتغير بالشكل الآتي:

١ . الحرص على سرية التجربة: حاول الباحث الحفاظ على السرية التامة للتجربة وذلك بعدم ابلاغ طلاب عينة البحث بأنهم يخضعون لتجربة علمية، كي لا يؤثر في سلامة التجربة.

٢ . المادة الدراسية: اعتمد الباحث في هذه التجربة المفردات نفسها للمجموعتين البحث.

٣ . القائم بالتدريس: درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث.

٤ . توزيع الحصص: وزعت الحصص بصور متساوية بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وذلك بالتعاون مع مدير المدرسة ، كما هو موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧) توزيع حصص مادة المطالعة لمجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الحصة	الوقت
التجريبية	الأحد	الاولى	٨:٠٠
الضابطة		الثالثة	٩:٤٠
التجريبية	الثلاثاء	الثالثة	٩ :٤٠
الضابطة		الاولى	٨:٠٠

سادسا . مستلزمات البحث:

أ . تحديد المادة : حدد الموضوعات التي سيدرسها في التجربة بعد استشارة الخبراء باستبانة تضمنت (٧) موضوعات لاختيار(٥) موضوعات.

ب . صياغة الاهداف السلوكية: صاغ الباحث (٣٨)هدفا سلوكيا بعد تحليل :استبانة الخبراء

لموضوعات مهارات القراءة معتمدا تصنيف بلوم وحدد فقرات الاختبار وكانت ٣٠ فقرة موزعة على الاهداف السلوكية .

ت . اعداد الخطط التدريسية: اعد الباحث الخطط الانموذجية ولمجموعتي البحث الازمة في موضوعات مهارات القراءة الخمسة مع الاخذ بملاحظات الخبراء .

ث . اداة البحث: قياس مهارات القراءة: استعمل الباحث أداة موحدة لقياسه هي محكات الربيعي لتصحيح مهارات القراءة التحريري الذي يكتبه طلاب المجموعتين طيلة مدة التجربة.

ج . التطبيق الاستطلاعي:

للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة والوقت المستغرق في الإجابة عنهُ طبق الباحث الاختبار على عينة مكونة من (٤٠) تلميذ من مجتمع البحث نفسة في مدرسة(المجد) الابتدائية في يوم الاحد المصادف (١٥\١١\ ٢٠٢٤) وبالتعاون مع معلم المادة وبحضور الباحث وقد لوحظ إنَّ تعليمات الإجابة، وفقرات الاختبار كانت واضحة، وحسب الباحث متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق تسجيل الوقت على ورقة إجابة كل تلميذ بعد انتهائه من الإجابة واستعمل الباحث المعادلة الآتية في الحصول على زمن الإجابة:

$$\text{متوسط الوقت} = \frac{\text{زمن التلميذ الأولى+ الثاني +الثالث+.....+ الاربعون}}{\text{العدد الكلي}}$$

فكان متوسط زمن الإجابة(٤٠)دقيقة.

ح . طُبق اختبار مهارات القراءة يوم الاربعاء المصادف ١ / ١٢ / ٢٠٢٤ ، وهو يوم انهاء التجربة، وحرص الباحث على ابلاغ الطلاب بموعد الاختبار قبل اسبوع لغرض التهيؤ، وكان اختبار المجموعتين في اليوم والوقت نفسهما، وصحح الباحث اجابات الطلاب على وفق تعليمات التصحيح التي وضعها.

١٠ . الوسائل الاحصائية: اعتمد الباحث في حساب الاحصائيات واستعمل القوانين الاتية:

- الاختبار التائي **(t-test)** لعينتين مستقلتين
- مربع كاي (**Chi-square X٢**)
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل إرتباط سبيرمان . براون

الفصل الرابع: نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

.اولا : عرض النتائج

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة القبلي و البعدي.

للتحقق من صحة الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي للكشف عن الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتعلق بمتوسط درجات مهارات القراءة للمجموعة التجريبية والجدول (٨) يوضح ذلك

الجدول رقم(٨)

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
القبلي	٣٦	٢١.١٠٠٠	٣.٧٦٠٣٩	١٢.٤١٧	٣.٠٣٥	٧٠	دالة احصائيا
البعدي		٢٧.٩٥٢٩	٤.٨٨٥٨٣				

يتضح من الجدول اعلاه في ان الفرق دال احصائيا كون القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني ان الاستراتيجية قد ساهمت في زيادة مهارات القراءة عند تلاميذ المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

٢--(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة البعدي).

طُبِّق الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث على عينتي البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ,للتعرّف إلى دلالة الفرق بين درجات الاختبار التحصيلي للمجموعتين، وقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها تلاميذ المجموعة التجريبية (٢٥, ٢٣)، بانحراف معياري قدره(٧٢٩, ٢) وبلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها تلاميذ المجموعة الضابطة (١٧,١٩) بانحراف معياري (٠٧٥, ٥) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٦٤, ٤) وهي أكبر من الجدولية البالغة (٠٠٠, ٢) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٠)ولمصلحة المجموعة التجريبية وبذلك نرفض الفرضية الصفرية و كما موضح في الجدول (٩) .

جدول (٩)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٢٣,٢٥	٢ ,٧٢٩	٧٠	٤ ,٢٦٤	٢, ٠٠٠	دالة احصائياً عند مستوى٠,٠٥
الضابطة	٣٦	١٩,١٧	٥ ,٠٧٥				

ثانياً: تفسير النتائج: اظهرت النتائج التي توصل اليها البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية، الذين درسوا على وفق استراتيجية مراقبة الفهم على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، ويرجع سبب ذلك الى ماياتي:

١.ساهمت بتنظيم وترتيب المعلومات في الذاكرة بشكل متسلسل ومترابط ومتكامل.

٢. ساعدت التلاميذ في عمل ملخصات للموضوعات التي درسوها.

٣. ان استراتيجية مراقبة الفهم لها اثر ايجابي في تنمية مهارات القراءة عند طلاب الصف الخامس الابتدائي.

ثالثاً: الاستنتاجات

١. ساعدت إستراتيجية مراقبة الفهم على تنشيط الخبرات السابقة وربطها بالخبرات الجديدة مما اسهم في تنظيم الخبرات المعرفية.

٢ . ساعدت استراتيجية مراقبة الفهم التلاميذ سس على تنمية ثقتهم بانفسهم من خلال تدريبهم على العمليات العقلية التي تجعلهم مستقلين في عملهم .

٣ . يمكن تنفيذ استراتيجية مراقبة الفهم في اي مدرسة في مدارس العراق لأنها سهلة وقابلة للتنفيذ.

رابعاً: التوصيات

على وفق نتائج البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

١.الافادة من استراتيجية مراقبة الفهم في تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

٢.دعوة القائمين على مناهج تعليم اللغة العربية الى بنائها في ضوء استراتيجيات مراقبة الفهم.

٤.بناء انشطة تعليمية قائمة على استراتيجيات مراقبة الفهم لتنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب.

خامساً: المقترحات

- دراسة مشابهة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى على وفق متغير الجنس(الذكور والإناث).
- اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية مراقبة الفهم واستراتيجيات اخرى.
- إجراء دراسة مشابهة في فروع اللغة العربية الاخرى.

المصادر والمراجع

-القران الكريم.

-أبو مغلي، سميح . الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط٢، دار مجد لاوي ، الأردن، ١٩٨٦

-أحمد، محمد عبد القادر. طرق تعليم اللغة العربية،ط٥، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، مصر، ١٩٨٦

- إسماعيل ، زكريا. طرق تدريس اللغة العربية, دار المعرفة الجامعية ، مصر ،٢٠٠٥

-التل، شادية. "أثر الصورة القرائية ومستوى المقروئية و الجنس في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن" ، مجلة أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٨ العدد١٢ سنة١٩٩٢

- الجبوري، عمران جاسم، والسلطاني، حمزة هاشم(٢٠١٣): **المفاهيم وطرائق التدريس اللغة العربية**، ط ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع.

- دروزة ، أفنان نظير. أساسيات في علم النفس التربوي استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم ، ط١ ، نابلس ، جامعة النجاح الوطنية ، ١٩٩٥

- الربيعي، جمعة رشيد (١٩٩٩): الأخطاء الإملائية لدى طلبة كلية المعلمين/ الجامعة المستنصرية، مجلة المجمع العلمي، ج ٢ ، المجلد السادس والأربعين، بغداد العراق.

- سبترز، دين : تكوين المفاهيم والتعلم في مرحله الطفولة المبكرة, ترجمة: نجم الدين علي مردان وشاكر نصيف العبيدي, مطابع التعليم العالي، الموصل,١٩٩٠م.

- السيد , محمود أحمد, : الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها, دار العودة, بيروت, ط١, ١٩٨٠م.

- الساعدي، وئام عبد العادل وحيد(٢٠١٣): أثر إستراتيجية (R.E.A.P) في الفهم القرائي لدىطالبات الصف الثاني المتوسط، الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية ،(رسالة ماجستير غير منشورة).

- سمارة، أحمد عواف، والعديلي، عبد السلام موسى(٢٠٠٨): مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة،ط ١ ، عمان الأردن.

-. السيد, حسين احمد (٢٠٠٥) : تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب ,سلسلة كتب المستقبل العربي , العدد ٣٩ , مركز در اسات الوحدة، بيروت، لبنان.

-السيد، عزيزة (. ١٩٩٥) : التفكير الناقد : در ا سة في علم النفس المعرفي، ط ١، دار المعرفة، الاسكندرية.

- سمارة، نواف احمد، و موسى، عبد السلام، (٢٠٠٨): مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

- شحاتة ، حسن . أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر ، ١٩٩٢.

- عطية، محسن علي. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ،٢٠٠٦.

- العتابي، حنان غضبان هندي حسن(٢٠١٥): **أثر نمطي أستراتيجية مرشد التوقعات في الفهم القرائي عند طالبات الصف الثاني المتوسط**، الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة).

- **طعيمة، رشدي، والشعيبي ومحمد (٢٠٠٦): تعليم القراءة والأدب، إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، دار الفكر العربي للطباعة والنشر القاهرة.**

كبه ،نجاح هادي .في طرائق تدريس اللغة العربية ،ج٤،المجمع العلمي ،دائرة علوم اللغة العربية ،بغداد ،٢٠٠١.

- لافي، سعيد عبد الله. القراءة وتنمية التفكير ، عالم الكتب ، القاهرة، مصر،٢٠٠٦

- معروف، نايف. خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط١، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٥.

- نصر,حمدان علي والصمادي,عقلة حمود(١٩٩٦) مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية في الاردن بالعمليات الذهنية المصاحبة لاستراتيجيات اغراض الاستيعاب مجلة مستقبل التربية العربية المركز العربي للتعليم والتنمية٢(٦-٧)٩٧-١٢٣ ٧١

-وزارة التربية, جمهورية العراق: تخطيط التعليم الابتدائي في العراق(١٩٧٠-١٩٨٠),بغداد,١٩٧٢م.